Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورقدت ملفوفاً فى معطفى ، ونفسى مرتاعة متأثرة على نحو لا يبلغه الوصف. ولست أدرى هل شعرت بوجودى تماماً كما شعرت به فى هذه الساعات الليلية التى سلب فيها كل قيمة . فماذا كان وجودى لو قورن بهذا كله ؟ فالمستوى الذى كان يجرى فيه قد انزوى فى الظلام ، وكل ما كان عالماً ووجوداً كان يجرى فى مسرح أعلى ، يتلاقى فيه كوكب وإله فى صمت ... هنا ارتفع شكل (أبو الهول) تلاءم مع السماء لم تستطع آلاف السنين أن تحدث فيه أثراً غير هشيش ضئيل ، وأعجب ما فى الأمر أن هذا الشىء (أبا الهول) كانت له قسمات إنسانية تتكافأ مع مركزه السامى . ولقد اتخذ هذا الوجه عادات الفضاء الكوكبى ؛ لقد تحطمت بعض مظاهر ابتسامته ، لكن الشفاه ومغارب السموات ألقت عليه انعكاسات عواطف تفوقه . وكان لا بد من مرور فترة طويلة قبل أن تتعود عينى هذا الوجود وتدركه ، وتحقق هذا الثغر وهذا الصدغ وهذه الجبهة التى كان ضوء القمر وظل القمر عليها يتغير التعبير باستمرار . . وبينما أنا أتأمله مرة أخرى شعرت فجأة وبطريقة لا أفهمها أننى قد نفذت إلى سره . لقد أصبحت هذا الصدغ وتلقيت من أنحائه أكمل إدراك . . . تأمل : وراء بروز الخوذة على رأس أبى الهول ، طارت بومة مست الوجه ببطء ورفق مسيساً يمكن إدراكه فى أعمال الليل ؛ وكأن هذا الصدغ قد رسمته معجزة فى سمعى الذى أرهقه سكون الليل » .

ولا يمكن وصف تأثير أبى الهول فى ليلة قمراء ساجية بهذا الوصف الدقيق الذى أبدعته حساسية رلكه الشاعرة المرهفة . ولم أقرأ فى حياتى وصفاً لزيارة لأبى الهول يمثل هذا الجمال والعمق والتأثير . لقد أصبح فيه أبو الهول حياً ، إنسانياً ، فى داخل إطار ساحر لليلة قمراء فى مصر .

أما فى الإيلجيا العاشرة ، فإن رلكه يقدم لنا وجهاً آخر لأبى الهول :